العدد ٣٩ — السنة الاولى

ام القرى

﴿ و كذلك اوحينا اليك قرآناعربيا لتنذر ﴾

﴿ ام القرى ومن حولها ﴾

يوم الجمعة ٧ ربيع الاول سنة ١٣٤٤ — مكة المكرمة — سبتمبر ٢٥ سنة ١٩٢٥

الى ابن السعود (تابع)

أترى ينم «ابن السعود» ○ اذا استوى عن طيب خيم؟
فيؤلف الوحدات طيبة ○ المنابت والأروم
ويبيد بالآحاد يوقظها ○ وبالحشد الجميم
أم يستبد كما استبد ○ مجانب السنن القويم
فيبيت يجرع ما تجرعه ○ سواه من السموم؟
ما كان والله «الحسين» ○ الشيخ بالشيخ المؤوم
لكن من خاف الهزيم ○ رمته صاعقة الهزيم
من حاد من شرك النعوم ○ اصطاده شرك الغموم
طلب السلامة بالونى ○ فاذا به غير السليم

خير الدين الزركلي

بيان لابد منه

٢

الحجاز والمعاهدتين. حقيقة الموقف الحاضر

يعلم جميع من له اقل معرفة ولو يسيرة بالقضية العربية أمر المعاهدة أو المعاهدات التى كانت بين الملك حسين والحكومة البريطانية التى لا سبيل الى انكارها وقد سألنا فى المقال السابق حكومة جدة او الشريف عليا فيما اذا كان يعترف بتلك المعاهدات ويقرها أو يرفضها وينفيها؟ فاذا كانت حكومة جدة تعترف بتلك المعاهدة وانها لا تزال تحافظ عليها وتعمل بالبرقية التى ارسلها الملك حسين من العقبة لرئيس الوكلاء فى جدة (يلتمس من حسيات كالات فضائله المحافظة على الجزئيات التى ينبت عليها النهضة) ومعلوم ان النهضة بنيت على المعاهدة التى عقدها الحسين مع السر مكماهون وقد اقسم الشريف على أمامى بحضور اخيه الشريف عبد الله يوم كنت فى مكة بانه لم يقبل القيام على الترك الا بعد أن اطلع على نص تلك المعاهدة فان كانت حكومة جدة تقر تلك المعاهدة وتقبلها وتقرر محافظتها عليها فيجب على كل من يتكلم بشأن المعاهدات التى تتعلق بالحجاز وعلى جميع الذين يدافعون عن الشريف على وابيه أن يكموا بعد اليوم الافواه ولا ينطقوا بكلمة واحدة وأن لا يقولوا معاهدة نجدية او كلمة ما فى هذه الصدد حيث يعد القول بعد هذا فى اللغة العربية وقاحة ولؤما وبهتانا لانه بعد قبول تلك المعاهدة والسير على الاساس الذى اقرته لا يبقى فى عرف الجنايات الوطنية جناية أشد من قبول تلك المعاهدة وأن الاستقلال الذى يدعيه الحسين او الشريف على او اتباعهم للحجاز بعد ان يعترف الحسين وابنه بتلك المعاهدة ويطالبا بتنفيذها كذب صراح وأى استقلال يبقى للحجاز بعد ان تنص المادة الثانية من تلك المعاهدة على ما يأتى؟

(تتعهد بريطانيا العظمى بالمحافظة على هذه الحكومة وحمايتها من أى مداخلة كانت باى صورة كانت فى داخليتها وسلامة حدودها البرية والبحرية من أى [illegible] كون حتى لو وقع قيام داخلى من دسائس الاعداء او من حسد بعض الامراء فيه تساعد الحكومة المذكورة مادة ومعنى على دفع ذلك القيام لحين اندفاعه) وهذا نص صريح فى قبول الحسين للحماية الاجنبية على الحجاز الذى ادخله فى ضمن البلاد العربية التي يطالب باستقلالها ومما يؤيد ذلك ما جاء فى آخر المادة الثانية من المعاهدة حيث تنص على ما يأتى

(ويعين من جانب تلك المعظمة مبلغ من النقود يراعى فيه حالة احتياج الحكومة العربية التى هى حكمها قاصرة فى حضن بريطانيا) وجاء فى المادة الرابعة اعتبار الامة العربية بما فيها الحجاز ربيبة لبريطانيا حيث جاء فيها ما يلى

(تتعهد بريطانيا العظمي بالقيام بكل ما تحتاجه ربيبتها الحكومة العربية من الاسلحة ومهماتها والذخائر والنقود مدة الحرب) قال فى القاموس الربيبة بنت الزوجة والشاة تربى فى البيت للبنها. فهل بعد هذا النص الرسمي الذى نشره الملك فيصل بصورة رسمية عن هذه المعاهدة مجال لشاك او قول لقائل؟ وقد نشر نص هذه المعاهدة الكولونيل لورانس والجنرال ولسن باشا فى جريدة التيمس واطلعت عليها بنفسي فى الكيس الأزرق الذى كان الملك حسين يخبىء فيه المعاهدات التي بينه وبين الانكليز. فلو فرضنا وجود المعاهدة النجدية وان النص الذى نشر عنها هو النص الصحيح لو فرضنا هذا فهل فى ذلك النص المنشور شيء يشبه ما قبله الحسين وسجله على الحجاز؛ لا جرم ان الواجب يقضى على المسلمين عامة أن يحاربوا الحسين واولاده من أجل تلك المعاهدة التى قيد الحجاز بها وانا لنحمد الله أن أمر تلك المعاهدة قد زال بزوال الحسين واولاده من الحجاز ونعتقد بأن رجال السياسة فى الانكليز اعقل من ان يورطوا انفسهم باتخاذ احكام تلك المعاهدة في ديار الحجاز التي يقدسها ثلاثمائة مليون من المسلمين ويعتقدون اعتقادا دينيا أنه لا يجوز بحال من الاحوال لاحد من غير المسلمين التداخل فى هذه الديار المقدسة

ذلك ما يمكن أن يقال فيما لو اعترفت حكومة جدة بانها قامت على اساسات الحكومة السابقة كما هو الواقع ويؤيد سيرها على ذلك الاساس ادعاؤها بانها هى نفس حكومة الحجاز التى كان يرأسها الحسين وان التبدل قد حصل فى الرأس فقط

هذا من جهة ومن جهة ثانية فان الشريف عليا هو الذى كان رئيسا للوكلاء زمن ملكية أبيه كلها وهو مسؤول عن هذه المعاهدة ومطالب بها كما يسأل أبوه أن لم نقل بأن المسؤولية عليه اكثر لانه هو رئيس تلك الحكومة ولو فرضنا صحة ما يذيعه بعض محبي الشريف على بأن حكومته حكومة جديدة دستورية قامت على الاساس التى تقوم عليه الحكومات الشعبية وانها لا تعترف بجميع ما كان بين الحسين والحكومات الاخرى من المعاهدات والاتفاقات فان كان الامر كذلك فلماذا لم يعلن ذلك من قبل ولماذا أمر ناجى الاصيل أن يوافق على الشروط التى عرضتها بريطانيا لانفاذ المعاهدة التى كانت بينها وبين الحسين ومن المعلوم أيضا أن انكار تلك المعاهدة يؤدى لسقوط الاعتراف باستقلال الحجاز الذى ينشده لأن المعروف أن اعتراف الحكومة الانجليزية باستقلال الحجاز مبنى على ذلك الاساس الذى وضعه الحسين وهو معاهدة سنة (١٥) التى اشرنا اليها فى صدر هذا المقال فاذا قررت حكومة جدة رفض ذلك الاساس ذهب ما تبعه بالضرورة وهو الاعتراف الذى كان سببا ناتجا عن المعاهد. ولولا تلك المعاهدة لما تأسست حكومة الحجاز ولما اعترفت بريطانيا بها

فهو أن اقر بالمعاهدة واعترف بها كان على الحجاز وبال الدهر وعار الابد. وأن رفضها بات صفر اليدين مما يدعيه من حق مكتسب له ولابيه فى الحجاز على أن مسألة الاعتراف التى يتفطن الشريف بها والتى يدعى بانها سياج استقلاله قد زال مفعولها بزوال والده ولم ترجع اليه بعد انحصاره فى جدة ومن كان لا يعلم سر هذا الامر فانا

نبينه له بكل وضوح حتى لا يبقى حجة للخادعين في التمادي على باطلهم ولا للمخدوعين في تنكبهم عن الحق

أن الاعتراف باستقلال دولة من الدول لا يكسب تلك الدولة صبغة الاستقلال التام إذا كانت هي نفسها برضاء او بإكراه قيدت استقلالها بشكل من الاشكال واعتراف الدول لمصر باستقلالها في الداخل والخارج لم يقعد المصريين عن السعي والمطالبة باستقلالهم بعد الاعتراف لأن القيود التي قيدوا بها لم تجعل ذلك الاستقلال صحيحاً تاماً ومن هذا يعلم أن مجرد الاعتراف لا يكفي للتمتع بنعمة الاستقلال التام.

على أننا إذا فرضنا أن حكومة الحجاز كانت مستقلة وأنها دولة اعترف باستقلالها ودوليتها فاننا نقرر هنا أن ذلك الشكل الدولي الذي كان لها قد ذهب واندرس يوم هوى الحسين عن عرشه ودخلت معظم البلاد الحجازية في قبضة الجيش النجدي وأن ماحصل بعد خلع الحسين من تولية ولده علياً مكانه لم يجعل للحجاز الصبغة الدولية التي كانت له من قبل ولم تعترف دولة من الدول الاوربية بان الشريف علياً ملكاً على الحجاز مطلقاً وكل قول يذاع عن هذا الامر غير هذا فهو كذب صراح لأنه لم يصدر من دولة من الدول الى اليوم اعتراف ما بهذا الشأن ولو كان هنالك اعتراف ما لأعلنته حكومة جدة ولما سكتت عنه

والاصل في اعتبار الدولة حائزة لصفة الاستقلال أن يجتمع فيها ثلاث مسائل الاولى أن تضم شعباً له مزاياه وخصائصه الثانية أن يكون للدولة اراضي معينة الحدود الثالثة أن يكون للدولة نفوذ واقتدار سياسي ضمن تلك الحدود وبما أن الشريف علياً لا يستطيع اجراء نفوذه واقتداره السياسي على اراضي الحجاز وشعبه لذلك فهو منسلخ من الصفة التي تمنحه الصبغة الدولية على الحجاز

والشيء الواقع اليوم هو الذي اعترف به ضمناً وصراحة وهو ان الشريف علياً شكل حكومة في جدة فاعترفت الدول ان في جدة حكومة محلية يرأسها الشريف علي وهي تحدثه وتفاوضه في كل شأن يتعلق بمدينة جدة وينبع وكذلك في بلاد الحجاز الداخلية فقد اعترفت الدول عامة بأن عظمة السلطان عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل هو رئيس الحكومة المحلية في داخلية الحجاز وفي بعض السواحل التي دخلت في حوزته وهي تفاوضه اليوم على ماله علاقة بمصالحها مما هو تحت نفوذه وسلطانه أما الحكومة الحجازية الصحيحة اليوم فغير موجودة في الوجود الدولي ولن تظهر الا بعد ان ينتهي امر هذه الحرب أو تأخذ شكلاً ثابتاً مقرراً وعند ذلك يعرض الشكل الذي يتقرر على العالم ليعترف به ومما يدلنا على عدم الاعتراف بدعوى حكومة جدة في تحكمها على الحجاز ان الحكومة البريطانية كانت تفاوض ناجي الأصيل يوم كان مندوباً للملك حسين في لندن ولما خلع الحسين اوقفت الحكومة الانكليزية المفاوضات ولم تسر فيها لأن الدولة التي كانت تخاطبها وتفاوضها قد زالت وان الشريف علياً لم يأخذ صفة تخوله ان يتكلم باسم الحجاز لذلك اغلق باب تلك المفاوضات بالرغم من الوسائط والاسباب التي اتخذها الشريف علي للرجوع الى تلك المفاوضات وقبول ما رفضه أبوه على شرط رجوعه الى مكة

لذلك نقرر هنا بان منزلة المنطقتين (المنطقة التي بيد عظمة سلطان نجد والمنطقة التي بيد الشريف علي من الحجاز) من الوجهة الدولية واحد فلم يعترف الى اليوم بان سلطان نجد هو سلطان الحجاز كما لم يعترف بالشريف علي ملكاً على الحجاز وغاية ما هنالك أن كل واحد رئيس حكومة محلية يديرها موقتاً ريثما يحل هذا المشكل نهائياً

وخلاصة القول هو انه ليس في نجد معاهدة تمس الحجاز في الحال ولا في الاستقبال بأذى وأن حكومة علي قامت على اساس معاهدة مضرة بالحجاز وان الشكل الدولي الذي كان للحجاز من قبل قد ذهب وان عظمة سلطان نجد سيجعل للحجاز حكومة مستقلة في داخليتها وخارجيتها استقلالاً تاماً توافق مصالح الحجاز والعرب وتكون طبق رغائب العالم الاسلامي

هذا ما لدينا من القول في هذا الباب ومن كان عنده ما ينقض قولاً من اقوالنا في قضية من القضايا التي قررناها فنكون له من الشاكرين اذا تفضل علينا بما عنده وموعدنا في الكلام على باقي ما اشتملت عليه رسالة (صوت أم القرى) الجزء القادم من الجريدة ان شاء الله تعالى — للكلام بقية

حوادث محلية

بلاغ سلطاني

عفو عام

اني منذ دخلت جنودي هذه البلدة المطهرة أمنت أهلها على ارواحهم وأموالهم ولما وصلت بنفسي الى حرم الله هذا أكدت ذلك الامان واصدرت عفواً عاماً عن جميع ما كان من اي انسان كان فيما سلف واليوم اعود واكرر لكافة الناس ان كل انسان كان في خدمة الحسين او تحت طاعته فهو في أمان الله ومغفور له جميع ما تقدم من ذنبه متى عاد لهذا البلد الطاهر واخلد للراحة والسكون فالبلد بلد الله والامن أمن الله ولكنني لا اسمح لأحد بوجه من الوجوه أن يقوم بأي دعاية للذين أكثروا في هذه البلاد الفساد ... وانا سنوقع أشد أنواع الجزاء على اي انسان ... ان يأتي بأي حركة في ذلك السبيل فمن كان يريد السلامة لنفسه فحبا وكرامة ومن كان يريد السوء فلا يلومن الا نفسه

عبد العزيز بن عبد الرحمن
الفيصل

بلاغات رسمية

١

وقع قبل عدة ايام ان جهالاً فساقاً كانوا على شراب اختصموا بعده وكانوا يحملون سلاحاً فادى خصامهم ان قتل واحد منهم بعدية وحدث حادث غير هذا من نوعه وكذلك اشهر بعضهم مسدسه على بعض افراد الشرطة اثناء قيامهم بوظائفهم ... امثال هذه الحوادث تعلن الحكومة أ... باتاً حمل السلاح ونقله ومن وجد يحمل السلاح مهما كان نوعه فان السلاح يصادر ويجازى الحامل جزاء صارما

٢

تعلن الحكومة أنه ممنوع اعطاء الرشوة (البخشيش) واخذها والسعي بها وقد أعلن من قبل الجزاء الذي يترتب على قابض الرشوة وأما الراشي فان جزاءه أن يصادر المقدار الذي قدمه رشوة ويغرم بضعف ذلك وينفذ عليه ما يستحق من انواع العقوبة

٣

وقع في الاسبوع الماضي حادثتان تسمم الاولى ان رجلاً مريضاً تداوى بدواء تناوله من أشخاص لم يؤذن لهم بالتطبيب فمات المريض بعد ذلك والثانية ان أفراداً ثلاثة تناولوا دواء من بعض المحال لم يعرفوا كنهه فاستعملوه في طعامهم مما أدى ذلك لتسممهم لذلك فان الحكومة تعلن انه ممنوع على أي انسان كان سواء كان طبيباً او بائع ادوية ان لا يطبب احداً او يبيعه دواء ما بدون الحصول على رخصة من ادارة الصحة ومن كان عنده شيء من الادوية ولم يخبر ادارة الصحة بها وخالف هذا الامر يحال للمحكمة لانزال العقاب الشديد الذي يستحقه به

ضيوف كرام

قدم في هذا الاسبوع الى (أم القرى) فاضلان كريمان من الديار المصرية لمشاهدة الديار المقدسة وهما صاحب الفضيلة الشيخ محمد مصطفى المراغي رئيس المحكمة الشرعية العليا في مصر وصاحب السعادة عبد الوهاب بك طلعت سكرتير ديوان جلالة ملك مصر وقد وصلا مكة المكرمة مساء الاثنين على سيارة خاصة وكانا محرمين بعمرة فطافا وسعيا وقد اعد لهما منزل خاص بالقرب من الحرم حيث نزلا ... بالمثول بين يدي عظمة السلطان ... والتكريم ... اهتماء ...

الود والألفة بين عظمة السلطان وبينهما وقد أقاما في حضرة عظمته مايقرب من الساعة وبعد ذلك ودعا بمثل ما قوبلا به من التكريم والاحترام وفى المساء ركبا سيارة خاصة الى عرفات ثم عادا ولايزالان الى الآن فى أم القرى براحة وهناء فنهنؤهما بسلامة الوصول الى هذه الديار المقدسة ونتمنى لهما كل خير واقبال

الهيئة الطبية المصرية

فاتنا فى الجزء الماضي من الجريدة، أن نذكر خبر قدوم حضرة الدكتور عبد الهادى بك خليل وحضرة الصيدلى الدكتور فرحات بك مع بعض أفراد للصحة ... من مصر لمواصلة اعمالهم فى التكية المصرية ... الفقراء والمساكين فاهلا وسهلا بكل قادم الى هذه الديار للقيام بعمل البر والاحسان فيها

القادمون من جدة

خرج من جدة بحراً فى السفن الشراعية ما يزيد من الأربعمائة مسافر فروا من الشدة والبأساء وقد وصلوا الى الليث فاستقبلهم فيها عمال عظمة السلطان أحسن استقبال ثم ركبوا الجمال حتى وصلوا الى أهليهم فى مكة سالمين وبين اولئك القادمين صديقنا المفضال الشيخ ماجد الكردى صاحب المكتبة الماجدية العظيمة فى مكة والاستاذ السيد صالح شطا والسيد هاشم سلطان وكثير ممن لم تصلنا اسماؤهم فنهنؤهم جميعا بسلامة الوصول وقد علمنا أنه لم يبق فى جدة من اهل مكة أحد من السكان ماعدا بعض الموظفين في حكومة جدة اذلم يسمح لهم بالخروج منها

وعلمنا - ولكن ليس من القادمين بل من غيرهم - أن الضيق بلغ اشده فى جدة وان الحالة اصبحت لا تطاق وأن اربعة آلاف من البدو الذين لجأوا الى جدة أول الحصار قدماتوا فيها جميعاً ولم يبق منهم الا القليل النادر وقد دفنوا بالقرب من الصهاريج لعجز الحكومة عن دفنهم فى المدافن البعيدة وذلك مما يهدد الصحة العامة اذا شربت مياه الصهاريج فى المستقبل. وقد وصل الضيق فى الناس أن ذبحوا بعض الخيول فأكلوا لحومها وقد فرض الشريف على على أهل جدة ضريبة جديدة تقدر بالفى جنيه وهو يحصلها بالقوة. نسأل الله ان ينهى هذه الكارثة فيخلص أهل تلك البلدة المساكين مما هم فيه من ضيق وكرب

البواخر فى رابغ

تقرر بعد الاتفاق مع شركة البواخر الخديويه أن ترسو بواخر تلك الشركة فى ميناء رابغ وسنعلن قريبا مواعيد وصول تلك البواخر وسفرها

اللاسلكى فى رابغ

تم الاتفاق ... ماكنة برق بغير سلك الى ... الماكنة ويجرى المخابرة بها لسائر

لاجل المدينة المنورة

١

نشرت الصحف المصرية نص البرقيات الآتية :

صورة البرقية المرسلة من حضرة صاحب الجلالة الملك الى عظمة السلطان عبد العزيز سلطان نجد بتاريخ ١٩ صفر سنة ١٣٤٤ — ٣ اغسطس سنة ١٩٢٥

عظمة السلطان عبدالعزيز سلطان نجد

ان الحرب القائمة حول المدينة المنورة قد اقلقت خواطر المسلمين قاطبة لما عساه يحدث من تاثيرها فى الاماكن النبوية المقدسة التى نجلها جميعاً ونحافظ على آثارها الكريمة ولا يخفى على عظمتكم ما لهذه الاماكن من الحرمة التى توجب أن تكون بعيدة عن كل أذى رغم ما يقتضيه اى نزاع أو خلاف

ولكن ما نعتقده فى شديد غيرتكم الدينية لما يطمئن قلوبنا والمسلمين عامة على صيانة الحرم النبوى الشريف وآثار السلف الصالح بالمدينة والسلام عليكم ورحمة الله

فؤاد

٢

صورة الرد الوارد بتاريخ ١٦ صفر سنة ١٣٤٤
٤ سبتمبر سنة ١٩٢٥

حضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم الملك فؤاد دامت معاليه

انى اشكركم من صميم فؤادى على غيرتكم الدينية وانى اقدر ما شرحتموه فى برقيتكم حق قدره

ان حرم المدينة كحرم مكة نفديه بارواحنا وكل ما نملك وان ديننا يحمينا عن الاتيان بأى حدث فى المدينة المنورة وسنحافظ على آثار السلف وكل ما هو فى المدينة مما يهم كل مسلم المحافظة عليه

ان العدو يحاول ان يشوه وجهة جهادنا بما يفتريه من الكذب والبهتان - يحاول ان ينال بالبهتان ما عجز عنه بالسنان ولكن الحق ابلج والله مؤيد دينه وآخذ بناصر اهله ولو كره المبطلون

هذا وارجوا ان تقبلوا تحياتى واحتراماتى

عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود

٣

صورة البرقية الواردة من الشريف على الى قصر صاحب الجلالة الملك فى ١٣ صفر سنة ١٣٤٤
اول سبتمبر سنة ١٩٢٥

صاحب الجلالة فؤاد الاول ملك مصر المعظم.

اهدى جلالتكم الملوكية أعظم الشكر على غيرتكم الاسلامية الجديرة بذاتكم العالية ومقامكم السامى فيما رغبتم فيه من تنزه البقاع المقدسة أن تكون ساحة قتال ولا يستكثر ذلك من سليل محمد على الكبير الذى سبقت له خدمة هذه الديار المباركة من قبل ... هذه الكارثة نفسها مادة ومعنى

ونبرأ الى الله أن يكون أحد منا - نحن أبناء الحرمين الشريفين - اراد القتال أو اخذ على الاستمرار فيه سواء ذلك فى مكة المشرفة أو المدينة المنورة. ونسجل على ... مسئولية ما تهدم فيها من الآثار وما لا يزال يصيبها من أذى كجعل القبة الخضراء النبوية هدفا للرصاص وسائر قبب وقبور آل البيت بالبقيع وتخريب مسجد سيدنا حمزة وهدم مقر ... الشريف طبقاً للاساس الذى قام عليه المذهب الوهابى المذموم

وبهذه المناسبة نؤكد لجلالتكم أننا قائمون بالواجب الدينى والوطنى من بذل النفس والنفيس فى صيانة ما بقى من تلك الآثار وترميم ما خرب منها حتى يتم اخراج المعتدى بحول الله وقوته من الوطن المقدس كله. ونثق أن العالم الاسلامى يشد أزرنا فى ذلك. فى مقدمته جلالتكم الملوكية بصفتكم اكبر ملوك المسلمين وأعظمهم غيرة على الله والدين. ادام الله جلالتكم مؤيدين بالتوفيق والنصر.

على

هذا آخر ما شاهدناه من البرقيات فى الصحف من أجل المدينة المنورة ونعتقد أن العاصفة التى آثارها الاعداء أنفسهم بكذبهم وبهتانهم ستسكن بعد بلاغ عظمة السلطان للعالم الاسلامى حقيقة الخبر

ونزيد القراء علما بأن البرقيات التى ارسلت من المدينة عن مهاجمة الجيش النجدى للمدينة المنورة واكذوبة ضربهم القبة النبوية قد كتبت فى جدة بأمر الشريف على وقائد حامية المدينة أرسلها الى سائر الجهات تؤيد هذا القول ونحن على يقين من صحته وهذه الاوراق الرسمية فى دائرة البريد فى جدة تنطق بما نقول

قد تسوغ بعض الحكومات الكذب اثناء الحروب لما فيه مصلحة لها ولكن رؤساء الحكومات وقواد الجيوش ينزهون بلاغاتهم عن الكذب عادة ليحفظوا امتيازاتهم بين الناس ولكنهم قد يوعزون لاذنابهم أو الموظفين تحت ادارتهم فى اشاعة بعض الاكاذيب لبعض المصالح لهم وأما انهم يملئون بتوقيعهم اخباراً كاذبة لا اصل لها فذلك مالم نشهده عن ذى شرف ونبل منهم ولكن الشريف علياً فى جدة خرج من عداد اولئك الشرفاء بأكذوبته التى رآها القراء فى نص برقيته التى ارسلها لجلالة ملك مصر اذ قال فيها أن الجيش النجدى (جعل القبة الخضراء النبوية هدفاً للرصاص) فى حين أن كل من زار المدينة يعلم تمام العلم أن البنادق مهما كانت قوتها لا يمكن ان تصل من المكان الذى فيه الاخوان الى قرب اسوار المدينة فضلا عن المسجد النبوى المطهر فى حين ان مندوب الشريف على فى مصر يعلن على رؤوس الاشهاد وان حامية المدينة هدمت عدافعها جميع البنايات المحيطة باسوار المدينة ان الجيش النجدى لم يهاجم المدينة المنورة ولم يضربها بالبنادق ولا المدافع والذى رماها بالمدافع حقيقة هو الشريف على والشريف زيد ... حول المدينة وهذه برقياتهم عن اعمالهم فى تلك النواحى منشورة فى جريدة القبلة بخطوط المريضة والذى اطلق المدافع على البيوت فى مكة وهدم بناياتها هى المدافع التى استعملها الحسين ايام حارب الاتراك فى مكة المكرمة نفسها ولا بد أن الحقيقة ستنتشر فى سائر الارجاء ويراها الناس عامة

خطاب رئيس القضاة

٢

هذا هو الخطاب الذى القاه الشيخ عبد الله بن بليهد رئيس القضاة فى الاجتماع الذى عقد بين علماء نجد وعلماء مكة المكرمة

بعد حمد الله والثناء عليه بصفات كماله، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه وآله، إن الله أرسل رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق وانزل عليه الكتاب تبياناً لكل شئ فدعى الناس الى ما خلقوا له من عبادة الله تعالى وحده لا شريك له وكذلك جميع الرسل جاؤا بذلك كما قال تعالى (شرع لكم من الدين ماوصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) وأصل دين جميع المرسلين واساسه هو التوحيد وهو ثلاثة أنواع توحيد الربوبية وهو الاقرار بان الله هو الخالق الرازق المدبر لجميع الأمور وهذا اقد اقر به غالب الكفار وتوحيد الاسماء والصفات وهو اثبات ما وصف الرب تعالى وسمي به نفسه فى كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء الحسنى والصفات العلى اثباتا يليق بجلاله وعظمته ويختص به من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل وجميع أصحاب المقالات من الفرق الاسلامية متفقون على اثبات هذه المقدمة وهي ان الله تعالى موصوف بصفات الكمال منزه عن صفات النقص وانما اختلفوا فيما هو كمال وماهو نقص اويلزم منه النقص فمنهم من ظن ان وصف البارى تعالى بما وصف به نفسه يلزم منه التجسيم والتشبيه فنفى ما أثبته الله تعالى لنفسه وعطل أسماءه وصفاته وألحد فيها ومنهم من اثبت ذلك وغلا فى الاثبات حتى شبه صفات البارى تعالى بصفات خلقه وهدى الله تعالى أهل السنة الذين هم الفرقة الناجية وهم الوسط فى فرق الأمة كما أن الامة وسط بين سائر الامم الى القول العادل عليه الكتاب والسنة ومضى عليه سلف الأمة من اثبات جميع ما وصف به تعالى نفسه فى كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الأسماء الحسنى والصفات العلى وأمرارها كما جاءت وهذا هو طريق النجاة ومن ذلك الايمان بما أخبر به الله فى كتابه وتواتر عن رسوله صلى الله عليه وسلم وأجمع عليه سلف الأمة من ان الله سبحانه فوق سماواته على عرشه علي على خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ماهم عاملون ومما نعتقده وندين الله به ان الدين والايمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح وان الايمان يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ومع ذلك لا نكفر أهل القبلة بمجرد المعاصي ولا نسلب الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية ولا نخلده فى النار كما تقوله المعتزلة ولا نكفره بالكبائر كما تقوله الخوارج ونقول هو مؤمن بأيمانه فاسق بكبيرته أو مؤمن ناقص الايمان أو مسلم وليس بمؤمن كما قاله بعض أهل السنة ونعتقد وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على ماجاءت به الشريعة كما صحت بذلك الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعتقد اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء أبراراً كانوا او فجاراً وندين بالسمع والطاعة لهم فى غير المعصية عدلوا أو جاروا ما اقاموا الصلاة ونحافظ على الجماعة وندين الله بالنصح للائمة خاصة وللامة عامة ونبرأ الى الله من طريق الخوارج والمعتزلة الذين يرون الخروج على الأئمة بمجرد الجور أو المعصية والنوع الثالث توحيد العبادة وهو مقتضى شهادة ان لااله الا الله فان لا اله الا الله تقتضى افراد الله بالعبادة والكفر بما يعبد سواه وهذا هو معنى النفي والاثبات فى هذه الكلمة وهو الذى فهمه كفار قريش لما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى قول لا اله الا الله كما قال تعالى مخبراً عنهم انهم قالوا ﴿ أجعل الآلهة الهاً واحداً ان هذا لشئ عجاب ﴾ وقال تعالى ﴿ انهم كانوا اذا قيل لهم لااله الا الله يستكبرون ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون ﴾ فعرفوا ان لااله الا الله تقتضى ترك كل ما لوهأى معبود من دون الله وهذا الذى دلت عليه لااله الا الله من اخلاص العبادة لله وحده وترك عبادة ما سواه كائنا من كان هو حقيقة التوحيد الذى دعت اليه جميع الرسل وهو حق الله على جميع عباده كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح (فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا) وهو فى الصحيحين والعبادة اسم جامع لما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة كالحب والدعاء والخوف والرجاء والتوكل وغير ذلك من أنواع العبادة التى يجب اخلاصها لله تعالى وتخصيصه بها دون ما سواه فمن صرف من ذلك شيئا لغير الله سواء كان ملكا أو نبياً اووليا او غيره فقد عبده بذلك وجعله شريكا لله فى عبادته كما قال تعالى ﴿ ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله ﴾ وقال عن المشركين انهم يقولون وهم فى النار ﴿ تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين ﴾ ومن المعلوم انهم لم يسووهم به فى الخلق والرزق والتدبير وانما سووهم به فى الحب والتعظيم وهذا هو حقيقة الشرك وكذلك من دعا غير الله دعاء عبادة أو دعاء استعانة فى شدة او رخاء فقد عبده بذلك وجعله شريكا لله فى عبادته فان الدعاء مخ العبادة وسواء دعاه لجلب النفع أودفع الضر أودعاه لطلب الشفاعة منه أوليقربه الى الله أو دعاه تقليداً لآبائه وأسلافه أوغير ذلك والادلة على ذلك فى كتاب الله كثيرة جداً منها قوله تعالى ﴿ ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذاً من الظالمين ﴾ وقال تعالى ﴿ ومن يدع مع الله الهاً آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون ﴾ فهذا نص فى كفر داعى غير الله

له بقية

اعلان

تعلن البلدية أنها قد عرضت رسوم دلالية الخضار بعيدا ان المزايدة ابتداء من غرة المحرم سنة ١٣٤٤ وسعر المعطاء الآن يومياً مبلغ سبعمائة قرش دارج فكل من له رغبة فليبادر لدائرة المجلس البلدى للاطلاع على شروط المزايدة من تاريخ نشره لغاية يوم الاثنين ١٣ الجارى ولا تقبل الزيادة بعد ذلك التاريخ وللاعلام العموم جرى نشره

٤ ربيع الاول سنة ١٣٤٤

تعلن البلدية انها قدعرضت رسوم الذبحية بعيد انالزايدة فكل من له رغبة فى الالتزام فليبادر الى دائرة المجلس البلدى للاطلاع على الشروط وللاعلام العموم صار نشره

٤ ربيع الاول سنة ١٣٤٤

جدول التوقيت فى بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة ـ وجدة ـ والطائف

للشيخ خليفة بن حمد النبهانى

ميزان	ربيع الاول	سبتمبر افرنكي واول اكتوبر	الايام الاسبوع ع	اذان الفجر ع ق	الاشراق ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
١	٧	٢٥	الجمعة	٣٩٩١٠	١٢ ١	٦ ٢	٩ ٢٥
٢	٨	٢٦	السبت	٤٠٥٠	١٢ ٣	٦ ٢	٩ ٢٦
٣	٩	٢٧	الاحد	٤٢٩١٠	١٢ ٤	٦ ٣	٩ ٢٦
٤	١٠	٢٨	الاثنين	٠٢٩١٠	١٢ ٥	٦ ٣	٩ ٢٧
٥	١١	٢٩	الثلاثاء	٤٤١٠	١٢ ٦	٦ ٤	٩ ٢٧
٦	١٢	٣٠	الاربعاء	٤٥١٠	١٢ ٨	٦ ٤	٩ ٢٨
٧	١٣	٣١	الخميس	٤٧٠٠	١٢ ٩	٦ ٤	٩ ٢٠

ام القرى

جريدة عربية اسلامية تصدر مرة فى الاسبوع

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى : (أم القرى)

الاشتراك

ربع جنيه فيما عدا سوريا والعراق من جزيرة العرب

وفى الخارج نصف جنيه

ثمن النسخة قرش